MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

دور الإدارة المدرسية في حل المشكلات عند متعلمي المرحلة الثانوية (الثانويات الخاصّة في منطقة أبي سمراء- طرابلس)

أ.م.د.رنا بخيت

كلية التربية في الجامعة اللبنانية – عميدة كلية التربية في جامعة الجنان، لبنان

استلام البحث: 11/01/2024 **مراجعة البحث:** 18/03/2024 **قبول البحث:**01/04/2024

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات المتعلمين(التربوية، الاجتماعية و السلوكية) في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين . و قد تم اختيار عينة من خمس ثانويات، و تم توزيع أداة الدراسة (الاستمارة) على 39 معلم لجميع المواد التعليمية. أما المنهج الذي تم استخدامه فهو المنهج الوصفي و الذي يتلاءم مع هذا النمط من الدراسات الوصفية. و لقد جاءت نتائج الدراسة لتؤكد الدور الفعال الذي تقوم به الإدارة المدرسية في حل مشكلات المتعلمين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. و قد أكدت تلك النتائج أن الدور الأكثر فعالية للإدارة المدرسية يعود الى حل المشكلات ذات النمط السلوكي عند المتعلمين لما لها من حيز خاص في هذه المرحلة العمرية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة المدرسية– حل المشكلات– المرحلة الثانوية

Abstract

The current study aimed to identify the role of school administration in solving learners' problems (educational, social and behavioral) in the secondary stage from the point of view of teachers. A sample of five secondary schools was selected, and the study tool (the questionnaire) was distributed to 39 teachers for all educational subjects. The method that was used is the descriptive method, which is compatible with this type of descriptive studies. The results of the study confirmed the effective role played by the school administration in solving the problems of learners at the secondary stage from the point of view of teachers. These results confirmed that the most effective role of school administration is due to solving problems with behavioral patterns among learners, because they have a special role at this age stage.

Keywords: school administration - problem solving - secondary stage

المقدمة:

يشهد العصر الحالي سلسلة من التغيّرات والتطوّرات العلمية والعملية التي أدّت إلى إحداث ثورة في شتى الميادين والمجالات، وحتى تكون هذه التغيرات والتطورات منظمة وفعالة لا بد من التركيز على عنصر من عناصر الحياة الأساسية : "التعليم"، الذي يعتبر الوسيلة الأمثل لإنشاء وتربية جيل جديد يعرف مميّزاته ويعرف كيفية توظيفها لتأدية دوره بشكل صحيح، وذلك من خلال وجود إدارة سليمة لتصريف شؤون الحياة وتحقيق أهداف المجتمع.

لقد أصبح جليا" أن للإدارة المدرسية دورا" أساسيا" في عملية تحديد وبناء الغايات التربوية التي من شأنها أن تعزز قيم التعليم وترفع مستواه، كما أن من أهم أدوارها الإهتمام بحل المشكلات المختلفة المتعلّقة بالمتعلّمين الذين يعدون الركيزة الأساسية للعملية التربوية والتعليمية. إذ ان الاهتمام الذي توليه الإدارة المدرسية الى مشكلاتهم لا سيما في المرحلة الثانوية يساعد في بناء جيل المستقبل و بالتالي الركيزة الأساسية للمجتمع. من خلال ما سبق و في ظل الدور الجوهري الذي تقوم به الادارة المدرسية في حل العديد من المشكلات التي يواجهها متعلمي المرحلة الثانوية و الحد من تداعياتها على الصعيد التربوي، الاجتماعي و السلوكي نرى ضرورة دراسة هذا الدور من وجهة نظر المعلمين لتبيان أهم المقترحات في تطويره.

إشكاليّة الدراسة

لا بد من التأكيد أن للإدارة المدرسية دورا" جوهريا" في الحد من العديد من المشكلات داخل جدران المدرسة. كما أن هذه المشكلات تتفاقم لا سيما في المرحلة الثانوية بما أنها مرحلة حساسة، يعيش فيها المتعلم بحالة تخبط و ينتج عنها مزيج من العقبات السلوكية، الاجتماعية و التربوية. و قد أكدت العديد من الدراسات منها (محمد و لويزة، 2021) و(سالمي و مريم، 2022) أن الإدارة المدرسية تساهم بشكل فعال في حل العديد من المشكلات عند المتعلمين لا سيما في المرحلة الثانوية من خلال تطبيق مختلف استراتيجياتها الإدارية التي تتناسب مع نمط المشكلة المطروحة. من هنا كان تحديد الإشكالية التالية :

- هل للادارة المدرسية دورا" في حل المشكلات عند متعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين(الثانويات الخاصّة في منطقة أبي سمراء) ؟

الأسئلة الفرعية

- إلى أي مدى يمكن للإدارة المدرسية أن تلعب دورا" فعالا" في حلّ المشكلات (على الصعيد التربوي) عند متعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلّمين في الثانويات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء" ؟
- إلى أي مدى يمكن للإدارة المدرسية أن تلعب دورا" فعالا" في حلّ المشكلات (على الصعيد السلوكي) عند متعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلّمين في الثانويات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء" ؟
- إلى أي مدى يمكن للإدارة المدرسية أن تلعب دورا" فعالا" في حلّ المشكلات (على الصعيد الاجتماعي) عند متعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلّمين في الثانويات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء" ؟

أهداف الدراسة

الهدف العام

التأكّد من مدى قدرة الإدارة المدرسية على حلّ مشكلات المتعلمين داخل الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

الأهداف الفرعيّة

-التعّرف على المشكلات (الاجتماعية، السلوكية و التربوية) المتعلّقة بطلاب المرحلة الثانوية.

-قياس مدى فعالية الإدارة المدرسية في حل المشكلات المتعلّقة بمتعلمي المرحلة الثانوية.

أهميّة الدراسة

تتجلى أهمية هذا الدراسة في ناحيتين :

- **من الناحية النظرية** : تقديم اطار نظري و مفاهيمي لدور الإدارة المدرسية في حل مشكلات المتعلمين في المرحلة الثانوية.
- **من الناحية التطبيقية** : يطلب أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على:

- مديري الثانويات في الكشف عن نقاط الضعف وتجنبها والاضاءة على نقاط القوة عند تعاملهم مع هذه الفئة من المتعلمين.
- أصحاب القرار في مجال الإدارة المدرسية للمرحلة الثانوية.
- المسؤولين عن الإدارة المدرسية لجهة تحفيز كل من المعلّمين والمتعلمين لحسن سير العمل في المدرسة ، مما سيؤثر على النتائج الأكاديمية للمتعلمين ويزيد من كفاءتهم التعليميّة.

حدود الدراسة

الحدود البشريّة: يشمل البحث (39) معلّما" موزعين على خمس ثانويات خاصة في منطقة أبي سمراء–طرابلس– لبنان، يدرسون كافة المواد التعليميّة للمرحلة الثانوية.

الحدود الزمانيّة: خلال العام 2023–2024

الحدود الجغرافيّة: يشمل البحث 5 ثانويات خاصّة في منطقة " أبي سمراء "– طرابلس ، شمال لبنان من أصل 8 ثانويات.

مصطلحات الدراسة

الإدارة المدرسيّة : اصطلاحا" : تعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية، وتهدف إلى تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين في المدرسة من أجل تحقيق هدف معيّن بأقل جهد، وأسرع وقت، وأفضل نتيجة (عزت عطوي، 2014: 11).

إجرائيا": الإدارة المدرسيّة هي عمليّة تخطيط وتنسيق وتوجيه لكلّ عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها.

حلّ المشكلات: إصطلاحا": يُعرّف مفهوم حلّ المشكلات بأنّه " عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الإستجابة لمتطلّبات موقف ليس مألوفا له، وتكون الإستجابة بمباشرة عمل ما يستهدف حلّ التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمّنه الموقف " (الكاف، 2013: 150). إجرائيا": هي الاستراتيجية المتبعة من قبل الإدارة المدرسية في حل مشكلات طلابها انطلاقا" من احتياجاتهم التربوية، الاجتماعية أو السلوكية.

المرحلة الثانوية: تعتبر مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميّزة من مراحل نمو المتعلّمين، إذ تقع عليها تبعات أساسيّة وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم وتطلّعاتهم، وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلّم التعليمي تقوم بدور إجتماعي متوازن ، إذ تقد طالبها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيّئهم للإنخراط في الحياة العمليّة من خلال كشف ميولهم وإستعداداتهم وقدراتهم والعمل على تنمية تلك القدرات، ممّا يساعدهم على إختيار المهنة أو الدراسة التي تتناسب مع خصائصهم (أحمد بن دريدي، 2008: 46). إجرائيا": هي المرحلة التي تحتاج الى عناية خاصة و اهتمام معين انطلاقا" من الحاجات الفيزيولوجية و البيولوجية التي يمر بها المراهق.

الاطار النظري و الدراسات السابقة

الإدارة المدرسية

تشكّل الإدارة المدرسية جزءا من الإدارة التعليمية والإدارة التربوية، إذ أنّ صلتها بهما صلة الخاص بالعام، وهي لا تشكّل كيانا مستقلاّ قائما بذاته بل أنّها وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التربوية والإدارة التعليمية وأهدافهما. حيث أنّ الإدارة المدرسية هي القائمة على تحقيق رسالة المدرسة من خلال صلتها المباشرة بالطلبة ، فإنّها تتمتّع بحرّية أكبر في التصرّف والقيام بالأدوار المنوطة بها واتخاذ القرارات وبخاصّة في البلدان المتقدّمة، ممّا يجعلها أهم وحدة إدارية في حلقة الإدارة التربوية ويعطيها مكانة كبيرة من الناحية الإدارية (عابدين، 2001: 54). والإدارة المدرسية ليست مدير المدرسة وحده أو من يرأس العمل المدرسي ولكنّها عبارة عن جهاز يتألّف من مدير المدرسة ومعاونيه من الوكلاء، والمدرّسين الأوائل للمواد، والمعلّمين ورواد الفصول الإداريين والفنيين، وبذلك كل حسب مسؤولياته ومهامه ومتطلّبات عمله، حيث يعمل الكل في إدارته بروح من التعاون والمشاورة على نجاح العملية التعليمية (أبو الوفا وحسين، 2000: 10).

كما اعتبرت الإدارة المدرسيّة مجموعة من العمليات التي يقوم بها أكثر من فرد في طريق المشاركة والتعاون والفهم المتبادل لتحقيق الأهداف التربوية (العجمي، 2008: 42)، وأنّها العمل مع الناس بأفضل السبل وتنسيق جهودهم بشكل متضافر ومتكامل مما يعود على الأفراد بالنموّ ويعود على المدرسة بالفاعليّة (المحامدة، 2005: 23). كذلك، عرّفت الإدارة المدرسيّة بأنّها جميع الجهود والأنشطة والعمليّات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة وتوجيه، ورقابة)، والتي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرّسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي عقليا، وأخلاقيا، واجتماعيا، وجدانيا، وجسميا، لمساعدته على أن يتكيّف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيطة، ويساهم في تقدّم مجتمعه (دياب، 2001: 99).

حل المشكلات

عرفت مهارة حل المشكلات بأنها " نشاط ذهني معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة ومنظمة في ذهن الفرد (التفكير العلمي لحل المشكلات) ويستطيع أن يسير فيها بسرعة آلية إذا ما تمت له السيطرة على كل عناصرها وخطواتها، بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي تزود الفرد بالمهارات الأدائية لمواجهة الضغوط والمعيقات بكفاية عالية".(عبدة، 2013: 1). " وحلّ المشكلة هو التفكير الموجّه نحو حل مشكلة بعينها مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما التوصّل إلى استجابات محددة وصياغتها، ومن ثم اختيار استجابة الملائمة من بينها لهذه المشكلة ، ويواجه الفرد أعدادا لا حصر لها من المشكلات في حياته اليومية بحيث يتحتم عليه تكوين خطط محدّدة لاستجاباته واختيار الإستجابات الملائمة مع فحص الإستجابات الضروريّة لحلّ هذه المشكلات".(العدل وعبد الوهاب، 2003: 186).

مراحل حلّ المشكلة

مما تجدر الإشارة إليه فإنّ تعقّد المشكلة يختلف من شخص إلى آخر، وعليه فإنّ الإنسان عندما يجد نفسه أمام مشكلة ما، يشعر للوهلة الأولى أنّها شيء في غاية الصعوبة ومعقّد ولا يستطيع حلها، وما أن يقوم الفرد بتحليل الموقف حتى تبدأ هذه الصعوبات بالاضمحلال، وتبدأ الخيوط المتشابكة مع بعضها تنفرّج عن بعضها البعض شيئا فشيء (داود، 2000: 25). لذا فقد وضع العلماء والباحثون العديد من النماذج التي تتضمّن خطوات لحلّ المشكلات وتخضع العديد من هذه النماذج في تحديد خطوات معيّنة لحل المشكلات، أبرزها **نموذج Hayes** (قطامي، 2008: 453)، **نموذج Rosman** (قطامي، المرجع نفسه: 700) و **نموذج Coldfried & Dzurilla** (D'Zurilla, T. J., & Goldfried, M. R.،1971: 107-126). و لكن مهما تنوّعت نماذج خطوات حلّ المشكلات، فهي متشابهة إلى حدّ كبير وتصبّ بالهدف نفسه، وهو مساعدة الفرد على حلّ مشاكله بطرق منطقيّة وعلميّة وسهلة، تبسّط نظرته للمشكلة بحدّ ذاتها، ممّا سيساهم لوصوله للحلّ الصائب بأقل وقت وبثقة أعلى.

المشكلات الشائعة بين متعلمي المرحلة الثانوية

تعدّ المدرسة من أهمّ بيئات التفاعل الإجتماعي للطلاب، حيث تلعب دورا" أساسيا" في تشكيل شخصيّاتهم وتحديد مستقبلهم، ولا شك أنّ المرحلة الثانوية تعتبر من المراحل المتميّزة في حياة الطلبة الدراسية وهي مرحلة هامّة في بناء الفرد وتوجيهه نحو المسار الصحيح، ولما كانت الإدارة المدرسية تلعب دورا أساسيّا في تشكيل شخصية المتعلم وتحديد مستقبله، كان لا بدّ من معرفة المشكلات التي يتعرّض لها الطلبة.

إنّ أبرز المشكلات التي يتعرّض لها المتعلمين في المرحلة الثانوية:

مشكلات إجتماعية أخلاقية

الجنوح: هي ظاهرة إجتماعيّة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، وعرّف بأنّه " سلوك غير إجتماعي يقوم على الصراع بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة ، يقوم به فرد لم يتم نضوجه النفسي والإجتماعي، ولم تتكامل عنده عناصر الرشد " (البلوشي، 2003: 15)، واعتبر الجنوح أنّه إنحراف سلوكي عند الأطفال والمراهقين دون الثامن عشر ويتمثّل في سلوك لا أخلاقي وخارج عن القانون وقيم المجتمع ومعاييره. والجنوح هو من المشكلات النفسيّة والإجتماعيّة التي تواجه الأسرة والمدرسة والمجتمع مما يستوجب التدخّل للوقاية والعلاج لما يسببه من اجتراء على الأخلاق ومن تحدّ لها أو رغبة في الإنتقام منها.

وأهمّ أسباب الجنوح في المرحلة الثانوية:

- عدم إشباع الحاجات النفسيّة الأساسيّة هو السبب الرئيسي لسلوك الجانح فالمتعلم الثانوي الذي ينقصه الحب ويحسّ بالحرمان ويشعر أنّه منبوذ أو غير مرغوب فيه. يميل للعدوان نحو والديه أولا ونحو المجتمع بعد ذلك (حسين وزيدان، 1982: 186).
- التنشئة الأسريّة الخاطئة التي تقوم على القسوة الزائدة أو اللين الزائد في المعاملة، والتي تذهب الرقابة فيها إلى حد التشديد الزائد للحرّية أو إلى حد الإهمال والسلبية الكاملين، إلى جانب تنصل الآباء من المسؤوليّة وضربهم المثل أو النموذج السيئ لأبنائهم بالإضافة إلى التصدّع الأسري بسبب الخلافات المستمرة بين الأب والأم بسبب الطلاق أو الوفاة (الشيباني، 1973: 329).
- التنشئة الإجتماعيّة الخاطئة والنقص في اكتساب القيم وتمثّل المعايير الإجتماعيّة وتبنّيها، بالإضافة إلى سوء التربية الجنسيّة ونقص وسائل الترفيه، ومشكلات شغل وقت الفراغ، والفقر والجهل والمرض (الديدي، 1995 : 126).

مشكلة عدم الإستقرار والثورة ضد السلطة

السلطة تشمل سلطة الأسرة وسلطة المدرسة وسلطة المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه الدينية والخلقية، حيث يشعر المتعلم الثانوي كما يرى (معوّض) أنّ الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدّر موقفه ولا تحسّ بإحساسه الجديد، لهذا فهو يسعى بدون قصد لأن يؤكّده بنفسه بثورته وتمرده وعناده، فالبيئة تتصارع

معه وأفراد أسرته لا يفهمونه، والمدرسة لا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع حاجاته الأساسية، على حين هو يحبّ أن يحسّ بذاته وأن يكون شيئا يذكر (معوّض، 1971: 73).

مشكلات إجتماعية سلوكية

وقد وضحها (أبو عودة) فيما يلي:

- **مشكلة الهواتف النقالة:** هذه المشكلة تسبّب في تشتّت الطلبة جهة بعيدا عن العملية التربوية والتعليمية.
- **التدخين وتعاطي المخدرات:** لقد زادت النسبة بين المدخنين من الطلبة بسب التقدّم التكنولوجي العصري في وسائل الإتصال خاصّة التلفاز والنت.
- **وسائل الإعلام:** الموجهة بطريقة فاسدة تفسد أخلاق الطلبة والتي يبقى عليها بعض الطلبة حتى ساعة متأخرة من الليل ولا يستطيع القدوم للمدرسة (أبو عودة، 1989: 92).

وقد أشار (العاجز) إلى مشكلات خاصّة بالنظام المدرسي ومنها:

- السلوك العدواني.
- عدم الإنتظام والإنضباط.
- عدم الإلتزام بالزي الرسمي للمدرسة.
- التسرّب المدرسي.
- كثرة الشكاوي لأتفه الأسباب (العاجز، 2001: 211).

مشكلات مدرسيّة وتعليميّة

فقد يواجه الطلبة في مؤسّساتهم التعليميّة مشكلات عدّة، وهذه المشكلات كثيرا ما تؤثّر في قدراتهم على التحصيل الدراسي وعلى توافقهم أو تكيّفهم داخل مؤسّساتهم هذه، وتتنوّع هذه المشكلات، فمنها ما يغلب عليه الطابع العقلي مثل الملائمة بين قدرات المتعلم واستعداداته من جهة، وبين متطلّباته الدراسية من جهة أخرى، ومنها ما ينشأ نتيجة لنقص المعلومات التي يحتاج إليها المتعلم، أمّا النوع الأخر فيغلب عليها الطابع الإنفعالي مثل صعوبة التوافق وتكيّفه مع زملائه أو مدرسيّة أو المنهج الدراسي، كما توجد طائفة أخرى من المشكلات يكون سببها الأساسي هو السلوك الخاطئ غير المقبول الصادر عن المتعلم يكون سببا في تعرضّه للعقاب أو النبذ والكراهية من قبل الآخرين ويكون بالتالي سببا في فشله الدراسي .

مشكلات متّصلة بالنموّ والصحة

إنّ التغيّرات الفيزيولوجيّة والجسميّة التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركّز اهتمامه حول مراقبة نفسه (سامي محمد ملحم، 2004: 345)، قد يجد أن ضعفه الجسمي أو حركته المفرطة أو بدانته الزائدة أو قصره أو إصابته بعاهة أو مرض مدعاة لعدم قبوله في نواحي النشاط المختلفة، كما يؤكّد للطالب الشعور بالنقص ويحاول بالتالي تعويضه بشتّى الطرق، والتي من أهمّها الإنطواء النفسي والسلوك المائل إلى المشاغبات المدرسيّة باختلاف أنواعها. كلّ هذا يقلّل من كفايته الإنتاجيّة ويؤدّي به إلى القلق والإضطرابات الإنفعاليّة والسلبيّة . من الممكن أن تكون هذه المشكلات التي تظهر في تلك المرحلة مدمّرة لحياة المتعلم ومستقبله، سواء كان من الجانب التعليمي، من الجانب النفسي أو من الجانب الإجتماعي، فمن واجب الإدارة المدرسيّة فهم خصائص المتعلّمين عقليا، جسديا، نفسيا واجتماعيا، والتي يعدّ دورها مكمّل لدور أولياء الأمور، فكلما ازدادت درجة الوعي لتلك المرحلة الحسّاسة، انخفض احتمال ظهور المشكلات لديهم من جهة و تحديد الحلول الواقعية.

الدراسات السابقة:

بالإضافة إلى الإطار النظري، تم التطرق الى الدراسات السابقة العربية منها و الأجنبية التي تناولت كل من "الادارة المدرسية" و" حل المشكلات" و التي تم عرضها من الأحدث الى الأقدم.

سالمي و مريم (2022) هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، من خلال تطبيقها على عينة من معلمي المدارس الابتدائية المقاطعة–جيجل وقد تمحور السؤال الرئيسي حول مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. و قد اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة. و تم إعداد استمارة اشتملت (35 سؤال) وطبقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (82) أستاذ و أستاذة. وقد أظهرت النتائج ما يلي : تساهم الإدارة المدرسية في التقليل من معدلات الرسوب المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، كما أنها تساهم في خفض السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات أبرزها تعزيز مبدأ العمل بروح الفريق ،

التشديد في تطبيق العقوبات على التلاميذ ذوي السلوكيات العدوانية في المدارس الابتدائية، ضرورة إجراء دورات تدريبية لمدراء المدارس حول كيفية التعامل مع التلاميذ العدوانيين وحل مشكلاتهم.

دراسة لويزة و محمد (2021) التي هدفت الى التعرف على دور الإدارة المدرسية للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ببعض مدارس التعليم المتوسط بولاية غليزان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام استبيان لجمع البيانات على عينة قدرت ب 60 عضو من أعضاء الهيئة الإدارية الممثلة ب (المديرين، مستشاري التوجيه، ومستشاري التربية، مساعدي التربية، مشرفين تربويين و أساتذة). وتوصلت الدراسة الى أن الإدارة المدرسية تساهم بشكل فعال في الحد من العنف المدرسي وذلك من خلال تطبيق مختلف استراتيجياتها.

كما **هدفت دراسة حشايكة (2016)** إلى التعرّف على دور الإدارة المدرسية في توفير بيئة آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجة نظر المعلّمين والمعلّمات فيها وكيفية تطوير هذا الدور، كما وضّحت أهمية المناخ المدرسي الآمن وأهمية العلاقات الإنسانية في البيئة المدرسية الآمنة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد الإستبيان كآداة للدراسة. وقد طبقت الدراسة على عينة من معلّمي المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية. وقد أظهرت الدراسة وجود درجة كبيرة لدور الادارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الحكومية الأساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.

وفي دراسة لمارتين وزملائه (**Mok,Lien, Martin &,Xu Jaccob,(2012** والتي هدفت إلى التحقق من دور مهارات حل المشكلات وبعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية في تحصيل الطلبة المهاجرين في العلوم والرياضيات من خلال دراسة ل 113,767 طالبا" من 17 دولة أكدت النتائج أنه إلى جانب بعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية فإن مهارات حل المشكلات كانت عاملا" ذا صلة في تحصيل الطلبة المهاجرين في العلوم و الرياضيات.

أما دراسة **المنصور (2007)** فقد هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات، حيث بلغت العينة 100 طالب وطالبة من مدارس مدينة دمشق الرسمية ، أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير لدى الطلبة في حل المشكلات ومستوى الأداء لديهم على مقياس حل المشكلات، في حين تبين وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس .

و هدفت دراسة **Duckworth, sharilyn, (2000)** إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطلاب حول مستويات الأمن المدرسي والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس ، وتحديد أهم الإستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس ، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من حيث صيغتها ودرجة وجودها فقط. كما طبق الباحثان في هذه الدراسة العينة العشوائية، حيث تكونت عينة الدراسة من "58فرداً من 11مدرسة ثانوية منتقاة .ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تفيد أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً، بينما يرى المدرسون والمرشدون العكس وذلك يعود الى المشكلات ذات الطابع السلوكي عند المتعلمين أبرزها العنف.

التعقيب على الدراسات السابقة

استطاعت الباحثة الاستفادة من جميع هذه الدراسات السابقة لجهة تحديد نوع المنهج المعتمد ألا و هو المنهج الوصفي، تحديد الإشكالية المطروحة، و اختيار أداة الدراسة بالإضافة إلى تحليل دور الإدارة المدرسية لا سيما في حل مشكلات المتعلمين في المرحلة الثانوية على جميع الأصعدة بهدف توفير جو من الأمان النفسي و المعنوي، وذلك يكون من خلال تطبيق بعض الاستراتيجيات التي تتناسب و تلك المرحلة العمرية. لا بد من التأكيد أن هذه الدراسة الحالية تميزت عن جميع الدراسات السابقة بالعينة المستهدفة (المرحلة الثانوية) و ربطها ببعض المشكلات الناتجة عنها و التي من شأنها أن تؤدي الى خلل في دور الإدارة المدرسية إن لم يتم تدارك الأمر ووضع خطة محكمة شاملة على الصعيد التربوي، الاجتماعي و السلوكي للحد من تداعيات تلك المشكلات .

الطريقة و الإجراءات

تم اعتماد في هذه الدراسة و التي تهدف الى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في حل مشكلات المتعلمين في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرابلس،

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة اتّبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي، و الذي يتناسب الى حد كبير مع طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

بما أنّ الدراسة وصفيّة مسحيّة، فقد تمّ التوجّه إلى كافة الثانويّات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء" في مدينة طرابلس البالغ عددها ثمانية، إلاّ أن التجاوب اقتصر على خمس ثانويّات.

عيّنة الدراسة

إشتملت عيّنة الدراسة على 65 معلّما" لصفوف المرحلة الثانويّة من كافّة الإختصاصات ، للثانويّات الخاصّة الواقعة في منطقة "أبي سمراء" في مدينة طرابلس والمشتركة في الدراسة للعام 23-24، وقد وزّعت الإستمارات على أفراد هذه العيّنة، التي تعتبر ممثلة للعدد الإجمالي لمعلّمي المرحلة الثانويّة في الثانويّات الخاصّة الواقعة في منطقة "أبي سمراء" في مدينة طرابلس. و اقتصر التجاوب على 39 معلم فقط.

أدوات الدراسة

تم الاعتماد على الإستماراة والتي تتلاءم بشكل مباشر مع طبيعة الدراسة. وبهدف معرفة درجة الإدارة المدرسيّة الفعليّة في حلّ مشكلات متعلمي المرحلة الثانويّة من وجهة نظر المعلّمين في الثانويّات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء"، تمّ تقسيم الدّرجات في الإستمارة إلى ثلاث أقسام: درجة متدنّية، درجة متوسّطة ودرجة مرتفعة. و قد تم التأكد من خصائص الصدق و الثبات للاستمارة المذكورة، فقد تم التحقّق من صدق الإستمارة استنادا لتحكيم عدد من الأساتذة الجامعيّين المتخصّصين في مجال التربية والإدارة التربوية. وتمّ إصدار النسخة النهائية للاستمارة استنادا" الى توصياتهم، كما و تم استخدام معامل " ألفا كرونبخ " للإستدلال على ثبات الإستمارة حيث تبين أنّ معامل الثبات تخطّت (0.7)، وهذا يدلّ على أنّ الإستمارة المستخدمة في الدراسة تتمتّع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على التكرارات والمتوسّطات والنسب المئوية، والرسوم البيانية التالية توضح ذلك:

أ- البعد التربوي

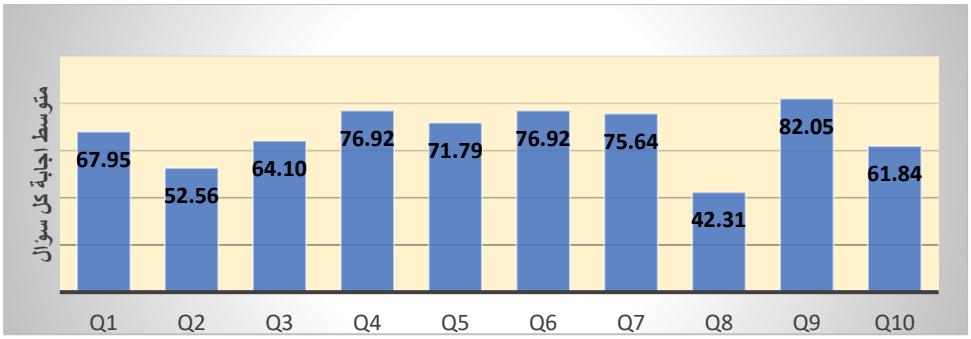

إنّ أعلى نسبة في هذا البعد كانت :

- للعبارة (9) " دعم وتشجيع الطلاب المتفوّقين والمبدعين "، واحتلّت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ 82.05 ، والعبارة (4) " مراعاة الفروق الفردية عند التعامل "، والعبارة (6) " حث المعلمين على التعامل مع مشكلات الطلاب بشكل فوري "، واحتلت تلك العبارتين المرتبة الثانية بالتساوي حيث بلغ المتوسط 76.92. وإنّ أدنى نسبة في هذا المجال كانت:
- للعبارة (8) " إستثمار الإذاعة المدرسية لتقديم توعية لحل مشكلات الطلاب " ، وبلغ المتوسط 42.31 ، والعبارة (2) " عقد لقاءات تربوية مع الطلاب "، وبلغ المتوسط 52.56.

إذا" تبيّن من خلال الرسم البياني أعلاه أنّ درجة الإدارة المدرسية في حلّ مشكلات متعلمي الثانوي على مستوى البعد التربوي مرتفعة بشكل كبير، لكن تمّ التركيز على المجال المعرفي للمتعلمين وإهمال أسلوب التوعية والإرشاد إلى حد ما، والذي يكون من خلال إستثمار الإذاعة المدرسية ومن خلال عقد اللّقاءات الضروريّة للطلاب والمعلّمين والتي تؤثّر في توطيد العلاقات وتأمين مناخ هادئ ومناسب في المحيط المدرسي.

ب- البعد الإجتماعي

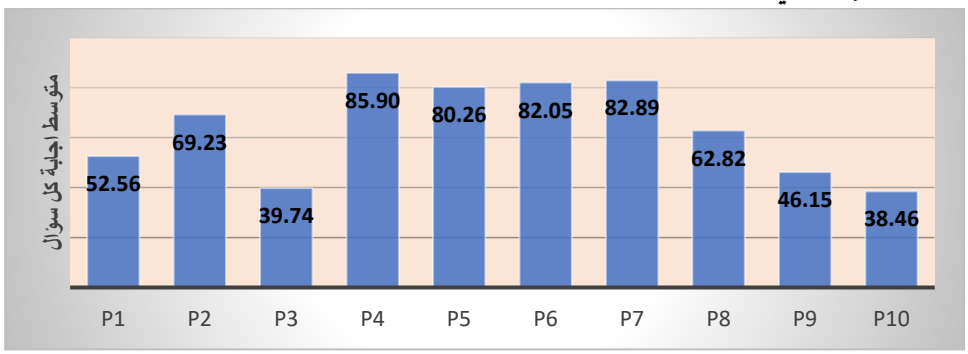

إنّ أعلى نسبة في هذا البعد كانت :

- للعبارة (4) " توفير جو مدرسي يسوده المحبّة والتعاون والتكامل والثقة "، واحتلّت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ 89.90 ، والعبارة (7) " حث الطلاب على العمل الجماعي التعاون "، واحتلّت المرتبة الثانية، فبلغ المتوسط 82.89.

وإنّ أدنى نسبة في هذا المجال كانت :

- للعبارة (10) " إستثمار الإذاعة المدرسية لتقديم توعية لحل مشكلات الطلاب "، وبلغ المتوسط 38.46، والعبارة (3) " القيام بندوات للتعرّف على مشكلات المرحلة الثانوية وحلولها "، وبلغ المتوسط 39.74 .

إذا" تبيّن من خلال الرسم البياني أعلاه أنّ درجة الإدارة المدرسية في حلّ مشكلات المتعلمين على مستوى البعد الإجتماعي مرتفعة، إلاّ أنّه تمّ التركيز على الأمور المعنويّة والتي تساعد بشكل كبير على بناء أجيال تتميّز بالصّفات الحسنة بحيث تحثّ على إحترام وتقبّل الآخر، لكن دون تدعيمها بالأساليب الإرشاديّة المباشرة مثل الندوات التي تساعد المعلّم والمتعلم على حدّ سواء للتعرّف على مشكلات المرحلة الثانوية وحلولها، أو إستثمار الإذاعة المدرسية.

ج- البعد السلوكي

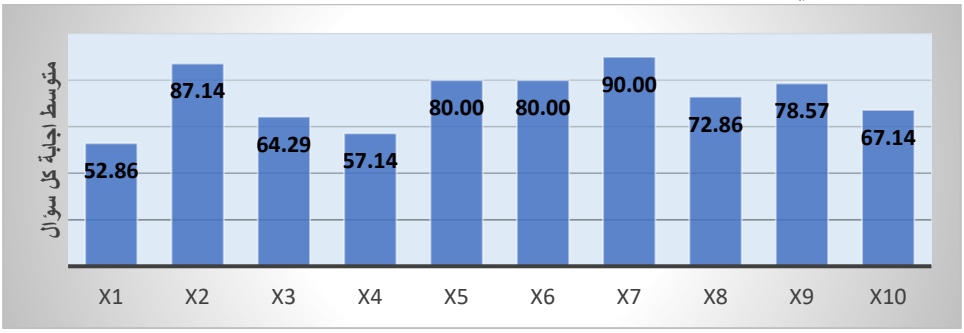

إنّ أعلى نسبة في هذا البعد كانت:

- للعبارة (7) " المساهمة في غرس القيم الأخلاقية الجيّدة (الصدق، المساعدة، الأمانة) "، واحتلت المرتبة الأولى بمتوسط بلغ 90.00 ، والعبارة (2) " تطبيق مبدأ العدالة عند حل المشكلات

بين الطلاب "، واحتلّت المرتبة الثانية ، وبلغ المتوسط 87.14.

وإنّ أدنى نسبة في هذا المجال كانت :

- للعبارة (1) " القيام بتشكيل لجان القيم والسلوك الصفي "، وبلغ المتوسط 52.86 ، والعبارة (4) " تقديم برامج توعية حول أخطار وحلول بعض السلوكيات السيئة "، وبلغ المتوسط 57.14.

إذا" تبيّن من خلال الرسم البياني أعلاه أنّ درجة الإدارة المدرسية في حلّ مشكلات المتعلمين على مستوى البعد السلوكي مرتفعة بنسبة كبيرة، إلاّ أنّه تمّ التركيز على غرس القيم الأخلاقية والمبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانيّة والتعامل مع الآخر، دون الإعتماد على لجان القيم والسلوك الصفي التي تعتبر بدورها من أساسيّات البعد السلوكي، بحيث تساهم فعليّا في تعزيز هذا البعد. هذا وقد تم اضافة إختبار الفرضيّات الذي يعتمد على " القيمة الدالّة " في الجداول (الملاحق) ، بهدف تأكيد الفرضيات أو رفضها، فإذا كانت "القيمة الدالّة" أقل من 0.05 ، تُرفض الفرضيّة الصفريّة وتُقبل الفرضّية البديلة. فيما يلي الجدول الذي يؤكد تلك النتائج:

One-Sample Tes, Test Value = 50

	t	Df	قيمة الدالة	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
البعد التربوي	4.498	38	0.000	17.30769	9.5181	25.0972
البعد الاجتماعي	4.434	38	0.000	13.86051	7.5318	20.1892
البعد السلوكي	6.138	34	0.000	23.00000	15.3846	30.6154

ان القيم الدالّة جميعها أقل من 0.05 أي أقل من 5% ، لذلك نستنتج أنّ الإدارة المدرسيّة هي قادرة على حلّ مشكلات طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلّمين بدرجة كبيرة في الثانويات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء". و بذلك تكون تمت الإجابة عن جميع التساؤلات، فمع التقدّم الحاصل في العالم وخاصّة في المجال التربوي لا سيما بعد جائحة كورونا و ما نتج عنها من تداعيات سلبية على المتعلمين في المؤسسات التربوية على الصعيد التربوي، الاجتماعي و السلوكي، ازداد الوعي حول تلك الجوانب، بحيث أصبح المتعلم هو جوهر العمليّة التعليميّة التعلّميّة، وبدأ التركيز أكبر على كلّ التفاصيل التي قد تؤثّر بشكل مباشر وغير مباشر على تفاعل وآداء المتعلم، وبالرغم من أنّ لبنان يعدّ من الدول النامية، إلّا أنّ درجة وعي مديري الثانويات المختارة هي جيدة الى حد كبير وفق وجهة نظر الأساتذة.

الخلاصة

لقد تبيّن من خلال الرسوم البيانيّة، أنّ أغلب العبارات المتعلّقة بإستمارة حل مشكلات متعلمي المرحلة الثانوية من قبل الإدارة المدرسية، قد حصلت على نسبة تفوق 50% في الدرجة المرتفعة في الثلاث أبعاد، إلاّ أن البعد السلوكي حصل على النسبة الأعلى يليه البعد التربوي ثمّ البعد الإجتماعي ، ويعني ذلك بأنّ دور الإدراة المدرسية في حل مشكلات متعلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلّمين في الثانويّات الخاصّة في منطقة "أبي سمراء" في مدينة طرابلس هي فعّالة إلى حد ما، ما يدل على اهتمام الإدارة بحل مشكلات المتعلمين في تلك المرحلة، الا أن الاهتمام الرئيسي يصب لجهة الناحية السلوكية. و يمكن تفسير ذلك الى أن متعلمي المرحلة الثانوية يعانون من مشاكل سلوكية نسبة للمرحلة العمرية الحساسة التي يمرون بها و التي تحتاج الى عناية خاصة من قبل الإدارة المدرسية. لذا جاء اهتمام الادارة المدرسية جوهريا" في هذا الجانب لا سيما أنه أصبح عائقاً يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها، وتعطل سير العملية التعليمية التعلُّمية.

لائحة المراجع

اللغة العربية:

1- أبو الوفا، جمال و البيلاوي، حسن حسين (2000). اتجاهات جديدة في الادارة المدرسية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

2- أبو عودة ، محمود (2006) . دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة.

3- بن دريدي ، فوزي أحمد (2008).العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

4- حسين، منصور و زيدان، محمد(1982)،الطفل والمراهق، القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

5- داود ، عزيز حنا (2000) . مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، العراق .

6- دياب، اسماعيل (2001). الادارة المدرسية. الاسكندرية (مصر):دار الجامعة الجديدة للنشر .

7- حشايكة، شيرين (2016). دور الادارة المدرسية في توفير بيئة مدرسية امنه في المدارس الحكومية الاساسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين والمعلمات فيها. أطروحة دكتوراه غير منشورة تحت إشراف أ.د.جمال مرشود،جامعة النجاح الوطنية–فلسطين.

8- سالمي و مريم (2022) مساهمة الإدارة المدرسية في الحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة تحت إشراف رضوان بواب، جامعة جيجل.

9- سيف الدين و عبد المالك، (1993). تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

10- عابدين ، محمد عبد القادر(2001) . الادارة المدرسية الحديثة . عمان : دار الشروق .

11- عبده، سليمان (2013). الطرق المثالية لحل المشاكل بفاعلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية المجتمع صنعاء.

12- عطوي، جودت عزت (2014). الإدارة المدرسية الحديثة (مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع (عمان). الطبعة الأولى.

13- عمر الكاف، عبدالله، (2013)، مهارات الإبداع والإبتكار، الطبعى الأولى، مكتبة القانون والإقتصاد، الرياض.

14- قطامي، يوسف (2008). نظريات التعلم والتعليم. دار الفكر.

15- محمد و لويزة (2021) دور الإدارة المدرسية للحد من العنف في الوسط المدرسي في مجلة التنمية البشرية، المجلد السابع، العدد 2، ص.1-12

16- ملحم،سامي محمد (2004). علم نفس النمو : دورة حياة الإنسان. عمان،الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون.

17- البلوشي، علي (2003). عوامل جنوح الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة والوقاية منها من منظور إسلامي، عمان كلية الشريعة – جامعة اليرموك.

18- الديدي، عبد الغني (1995). ظواهر المراهقة مشاكلها و خفاياها. ط .1 بيروت: دار الفكر اللبناني.

19- الشيباني، عمر محمد التومي (1973) . الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة للنشر.

20- الكاف، عبدالله (2013). مهارات الابداع و الابتكار. مكتبة القانون و الإقتصاد.

21- العاجز، فؤاد.(2001). المشكلات الإدارية التي تواجه مديريات مدارس البنات بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الاسلامية. 19(1)، 255-209 .

22- العجمي، محمد حسنين (2008). الإتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية والتنمية البشرية، دار المسيرة للطباعة والنشر
23- العدل ، عادل و عبد الوهاب صلاح (2003). القدرة على حل المشكلات ومهارات ماوراء المعرفة لدى العاديين والمتفوقين عقليا ، مجلة كلية التربية، العدد 27 .
24- المحامدة، ندى عبد الرحّيم (2005). الجوانب السلوكّة في الادارة المدرسّية(الأولى) عمان: دار صفاء للنشر والتوزّيع .
25-المنصور، غسان محمد (2007) : أساليب التفكير وعلاقاتها بأساليب التعلم، دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق المجلد (23) العدد (1).

اللغة الأجنبية:

1- D'Zurilla, T. J., & Goldfried, M. R. (1971). Problem solving and behavior modification. Journal of Abnormal Psychology, 78(1), 107–126
2- Duck-worth loche, Sh.(2000): Perceptions. of administrators,counsdors, Teachevs, and . students concerning school Safety and violence in selected. secondary schools"
3- Martinez,M. & others(2012). - What is Problem Solving ? Retrieved 5 January 201 6 from http:// www:poseidon.gse.uci.edu/faculty/micheal_problem .Solving .php